من المسجد او غيره لصلاة مثلا ثم فارقه ليعود بان فارقه
ليتوضا او يقضي شغلا يسيرا ثم يعود لم يبطل اختصاصه بل اذا
رجع فهو احق به في تلك الصلاة فان كان قد قعد فيه غيره فله
ان يقيمه وعلى القاعدان يفارقه لهذا الحديث هذا هو الصحيح
عند اصحابنا وانه يجب على من قعد فيه مفارقته اذا رجع الاول
وقالت بعض العلما هذا مستحب ولا يجب وهو مذهب مالك
والصواب الاول قال اصحابنا ولا فرق بين ان يقوم منه
ويترك له فيه سجادة ونحوها او لا فهو احق به في الحالين
قالت اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلاة وحدها
دون غيرها والله اعلم باب منع المخنث من
الدخول على النسا الاجانب قولها كان يدخل على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير ذوي الاربة
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسايه وهو
ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما ها هنا لا يدخلن
عليكن فحجبوه قال اهل اللغة المخنث هو بكسر النون وفتحها وهو
الذي يشبه النسا في اخلاقه وفي كلامه وحركاته وتارة يكون هذا
خلقة من الاصل وتارة يتكلف وسنوضحها قال ابو عبيد وساير
العلما معنى قوله تقبل باربع وتدبر بثمان قالوا معناه ان لها
اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان
فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية قالوا وانما انث فقال
بثمان وكان اصله ان يقول بثمانية فان المراد الاطراف وهي مذكرة
لانه لم يذكر لفظ المذكر وحتى لم يذكره جاز حذف الها كقوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال
وسبقت المسالة هناك واضحة واما دخول هذا المخنث اولا على

امهات

امهات المومنين فقد بين سببه على امهات المومنين في هذا
الحديث بانهم كانوا يعتقدونه من غير اولي الاربة فحجبه صلى الله
عليه وسلم الدخول ففيه منع المخنث من الدخول على النسا ومنعهن
الظهور عليه وبيان ان له حكم الرجال الفحول الراغبين في النسا
في هذا المعنى وكذا حكم الخصي والمجبوب ذكره والله اعلم واختلف
في اسم هذا المخنث قالت القاضي الاشهر ان اسمه هيت بكسر الها
ومثناة تحت ساكنة ومثناة فوق قال وقيل صوابه هنب بالنون
وبالبا الموحدة قاله ابن درستوية وقال ان ما سواه تصحيف
قالت والهنب الاحمق وقيل ماتع بالمثناة فوق مولى فاختة
المخزومية وجا هذا في حديث اخر ذكر فيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غرب ماتعا هذا وهيت الى الحجى ذكره الواقدي وذكر
ابو منصور الماوردي نحوا لحكاية عن مخنث كان بالمدينة يقال
له انه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى حمرا الاسد والمحفوظ
انه هيت قالت العلما واخراجه ونفيه كان لثلاثة معان احدها
المعنى المذكور في الحديث انه كان يظن انه من غير اولي الاربة
وكان منهم ويكتم ذلك والثاني وصفه النسا ومحاسنهن وعوراتهن
بحضرة الرجال وقد نهى ان تصف المراة المراة لزوجها فكيف
اذا وصف الرجل للرجال والثالث انه ظهر له منه انه كان يطلع
من النسا واجسامهن وعوراتهن على ما لا يطلع عليه كثير من
النسا فكيف الرجال لا سيما على ما جا في غير مسلم انه وصفها حتى
وصف ما بين رجليها اي فرجها وحواليه والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل هولا عليكم اشارة الى جميع المخنثين لما راى
من وصفهم للنسا ومعرفتهم ما يعرف الرجال منهن قالت
العلما المخنث ضربان احدهما من خلق كذلك ولم يتكلف
التخلق باخلاق النسا وزينهن وكلامهن وحركاتهن بل هو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)